الأمم المتحدة

A/63/15 (Part I)

الجمعية العامة

Distr.: General
12 May 2008
Arabic
Original: English

الدورة الثالثة والستون

تقرير مجلس التجارة والتنمية عن دورته التنفيذية الثالثة والأربعين*

جنيف، ٣ آذار/ مارس ٢٠٠٨

أولاً – الخطاب الخاص الذي ألقاه الأمين العام للأمم المتحدة، السيد بان كي – مون

(البند ١ من جدول الأعمال)

١ – ألقى الأمين العام للأمم المتحدة، السيد بان كي – مون، خطاباً أمام الدورة. وشدَّد فيه على أن الدورة الثانية عشرة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) يمكن أن تسهم في بناء بيئةٍ اقتصاديةٍ دولية تشجِّع على التنمية بحفز الدعم من أجل بلوغ نظامٍ اقتصادي تجاري ومالي عالمي مواتٍ للتنمية. وذكر أنه يتحتَّم كذلك أن يحدَّد مؤتمر أكرا بوضوحٍ استراتيجيةً فعَّالة تسخِّر العوْلمة والتجارة والتنمية لأغراض الحد من الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي. ويرد النص الكامل لملاحظات الأمين العام في المرفق الثاني لهذا التقرير.

٢ – وشدَّد الأمين العام للمؤتمر، السيد سوباشاي بانيتشباكدي، على الدور المهم الذي يضطَّلع به الأونكتاد في مساعدة البلدان على الإسراع بخطاها صوْب تحقيق التنمية والحد من الفقر بزيادة ما تجنيه من مكاسب العولمة إلى أقصى حد. ومن ثمَّ، يلعب الأونكتاد دوراً

* هذه الوثيقة نسخة مسبقة لتقرير مجلس التجارة والتنمية عن دورته التنفيذية الثالثة والأربعين، المعقودة في مكتب الأمم المتحدة بجنيف في ٣ آذار/ مارس ٢٠٠٨. وستصدر في الشكل النهائي مصحوبة بتقارير عن الدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين والدورة التنفيذية الرابعة والأربعين والدورة الخامسة والخمسين للمجلس بوصفها الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الثالثة والستون، الملحق رقم ١٥ (A/63/15).

040608 030608 08-33580 (A)

محورياً في تعزيز ركيزة التنمية في الأمم المتحدة. وينبغي للأونكتاد الثاني عشر أن يعزِّز هذا الدور، بتقديم نتائج هادفة حقاً لخدمة التنمية.

٣ - وقدَّم رئيسُ مجلس التجارة والتنمية الأمينَ العام للأمم المتحدة وقال إن هذه المناسبة تسجِّل المرةَ الأولى التي يلقي فيها الأمين العام للأمم المتحدة خطاباً موجَّهاً إلى مجلس التجارة والتنمية. وقال إن ذلك يعدُّ بشير خيرٍ للأونكتاد الثاني عشر.

٤ - وذكر ممثِّل زمبابوي، متحدِّثاً باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، أن للعمليات والمبادرات التي تدعم تعزيز خطط التنمية الخاصة بوكالات الأمم المتحدة، ولا سيما الجزء المتعلِّق بولاية الأونكتاد، قيمة أساسية في إنجاح تحقُّق الأهداف العامة للأمم المتحدة، بما فيها الأهداف الإنمائية للألفية. وأضاف أن الأونكتاد يظل ركيزةً أساسيةً من ركائز آلية التنمية في الأمم المتحدة وصوتاً قوياً ورياديا في مجتمع التنمية على الصعيد العالمي. وعن الأونكتاد الثاني عشر، شدَّد ممثِّل زمبابوي على أن نتائجه ينبغي أن تشمل مسائل جديدة وناشئة من قبيل تغير المناخ والهجرة، وأن تحفِّز من جديد إثارة مسائل مثل السلع الأساسية والتجارة بين بلدان الجنوب. كما ينبغي أن يُسفر الأونكتاد الثاني عشر عن تعزيز ركائز عمل الأونكتاد الثلاث.

٥ - وقال ممثِّل البرازيل، بصفته رئيس مجموعة الـ ٧٧ واللجنة التحضيرية للصين، أن الأونكتاد بحاجةٍ إلى تعزيز قدرته على الإسهام في جهود الأمم المتحدة في مجال التنمية. ويتعيَّن على الأونكتاد الثاني عشر أن يفيد من توافق آراء ساو باولو، وأن يضع مسائل جديدة وناشئة في صدارة شواغل التجارة والتنمية، من قبيل تغير المناخ، وأن يسهم في تعزيز البُعد التنموي الذي سبقت مناقشته في جولة الدوحة للمفاوضات التجارية، وأن يدعم ظهور تعاونٍ اقتصادي نشط بين بلدان الجنوب، وأن يعزِّز كذلك إسهام السلع الأساسية في التنمية، وأن يقف موقفاً حازماً من الحمائية ضد التجارة والاستثمار من البلدان النامية. وأكَّد الممثل مشاركة رئيس البرازيل ووزير التجارة في الأونكتاد الثاني عشر.

٦ - وقال ممثل سلوفينيا، متحدثاً باسم الاتحاد الأوروبي، أن الأونكتاد يمثِّل جزءاً مهماً من آلية الأمم المتحدة للتنمية ويمكن أن يسهم إسهاماً ملموساً في مساعدة البلدان النامية في بلوغ أهدافها الإنمائية، بما في ذلك عن طريق دعمه لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

٧ - وأكَّد ممثل الاتحاد الروسي، متحدثاً باسم المجموعة دال، أن الأونكتاد لا يزال يلعب دوراً مهماً في تشجيع التجارة والتنمية، ليس لصالح البلدان النامية فحسب، بما فيها أقل البلدان نمواً، وإنما أيضاً لصالح البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلةٍ انتقاليةٍ أيضاً.

٨ - وذكرت ممثِّلة غانا أن بلدها يستعدُّ لانعقاد الأونكتاد الثاني عشر بفخرٍ وترقُّبٍ عظيمَيْن، بالتعاون الوثيق مع أمانة الأونكتاد.

ثانياً - الأعمال التحضيرية للأونكتاد الثاني عشر

(البند ٢ من جدول الأعمال)

٩ - قدَّمت السيدة لاكشمي بوري، نائبة الأمين العام للأونكتاد بالإنابة، استعراضاً عاماً لوقائع الأونكتاد الثاني عشر، الذي سيُعقد في الفترة من ٢٠ إلى ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٨ في أكرا، بغانا، بما في ذلك لبعض التظاهرات التي ستسبق انعقاد المؤتمر.

١٠ - وقدَّم السيد كوبساك شوتيكول، المستشار الخاص للأمين العام لشؤون الأونكتاد، البرنامج المستوفى للأونكتاد الثاني عشر.

١١ - وقدَّمت ممثِّلة غانا معلوماتٍ تتعلَّق بالتأشيرات، ووسائل النقل، وأماكن الإقامة، والمرافق الأساسية، والأمن، واللقاحات، وغير ذلك من المعلومات العملية لمن سيسافرون إلى بلدها لحضور الأونكتاد الثاني عشر.

ثالثاً - المسائل التنظيمية

ألف - افتتاح الدورة

١٢ - افتتح الدورة السيد بيتكو دراغانوف (بلغاريا)، رئيس مجلس التجارة والتنمية.

باء - إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل

١٣ - وفقاً للإخطار الموجَّه إلى الوفود في ٢٩ شباط/فبراير ٢٠٠٨، أقرَّ المجلس جدول الأعمال على النحو التالي:

١ - الخطاب الخاص الذي ألقاه الأمين العام للأمم المتحدة، السيد بان كي - مون

٢ - الأعمال التحضيرية للأونكتاد الثاني عشر

المرفق الأول

الحضور

١ - حضر الدورة ممثلون عن الدول التالية الأعضاء في مجلس التجارة والتنمية:

الاتحاد الروسي
أذربيجان
الأرجنتين
الأردن
إسبانيا
إستونيا
إسرائيل
ألبانيا
ألمانيا
الإمارات العربية المتحدة
إندونيسيا
أنغولا
أوغندا
أوكرانيا
إيران (جمهورية - الإسلامية)
أيرلندا
إيطاليا
باراغواي
بلجيكا
بلغاريا
بنغلاديش
بوتان
بوتسوانا
بيرو
بيلاروس
تايلند
تركيا
تشاد
تونس
جامايكا
الجزائر
الجمهورية التشيكية
الجمهورية العربية السورية
جمهورية كوريا
جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية
جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة
جنوب أفريقيا
جيبوتي
رومانيا
زمبابوي

سري لانكا
سلوفينيا
سنغافورة
السودان
السويد
سويسرا
صربيا
الصين
العراق
عمان
غانا
فنلندا
قبرص
الكاميرون
كرواتيا
كوبا
كوت ديفوار
الكويت
كينيا
لكسمبرغ
ليتوانيا

ماليزيا
مصر
المغرب
المكسيك
المملكة العربية السعودية
منغوليا
موريتانيا
موريشيوس
موناكو
ميانمار
النمسا
نيبال
نيجيريا
الهند
هندوراس
هنغاريا
هولندا
الولايات المتحدة الأمريكية
اليابان
اليمن
اليونان

٢ - وحضر الدورة ممثلون عن الدول التالية ذات مركز المراقب:

كازاخستان

الكرسي الرسولي

٣ - وحضر الدورة ممثلون عن المنظمات الحكومية الدولية التالية:

مجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ

الاتحاد الأفريقي

وكالة المعلومات والتعاون في مجال التجارة الدولية

الجماعة الأوروبية

المنظمة العالمية للهجرة

مركز الجنوب

٤ - وحضر الدورة ممثلون عن وكالات الأمم المتحدة التالية:

مركز التجارة الدولية

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

برنامج الأمم المتحدة للبيئة

٥ - وحضر الدورة ممثلون عن الوكالات المتخصصة التالية:

منظمة العمل الدولية

صندوق النقد الدولي

منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية

منظمة الصحة العالمية

المنظمة العالمية للملكية الفكرية

منظمة التجارة العالمية

٦ - وحضرت الدورة المنظمة غير الحكومية التالية:

منظمة القرية السويسرية

المرفق الثاني

الخطاب الخاص الذي ألقاه الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي – مون

إنه ليشرفني أن أكون هنا اليوم، وأن تتاح لي بهذه الفرصة لأشارككم رؤيتي لمنظومة أممٍ متحدةٍ تفي بخططنا التنموية حقَّ الوفاء. ويسرني بوجهٍ خاص أن تجريَ مناقشاتنا في الفترة الحاسمة المفضية إلى انعقاد مؤتمر الأونكتاد الثاني عشر بأكرا في نيسان/أبريل.

وكما تعلمون، لقد أتممت مؤخراً عامي الأول بصفتي الأمين العام للأمم المتحدة. كان العام فترة مشهودة اكتنفتها تحدياتٌ هائلة. فقد أحرزنا تقدُّماً بشأن الحالة في دارفور، وقرعنا طبول خطر تغير المناخ. كما دأبنا على تعزيز الثقة بعمل المنظمة، ونجحنا في تنفيذ إصلاحاتٍ اشتدَّت الحاجةُ إليها في مجالاتٍ رئيسيةٍ عديدة.

لكنَّ، شخصياً، يبقى الانطباع الراسخ في ذهني من تلك الأشهر الإثني عشر ما قمت به من رحلاتٍ ميدانية عديدة. فهذه الزيارات، عبر أفريقيا، وأمريكا اللاتينية، وحول آسيا والشرق الأوسط، جعلتني على صلة ببعض أضعف الشعوب التي أقسمنا جميعاً أن نخدمها.

فقد التقيْت بلاجئين في السودان، واستمعت إلى سكان أحياء فقيرة في كينيا. أبصرت شجاعةَ أناسٍ متعايشين مع فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وصمودَ الناجين من الحروب والإبادة الجماعية. أصغيْتُ إلى نساءٍ يقطعن الأميال كل يوم بحثاً عن الماء، وإلى أطفالٍ تصرِفهم شدَّة الجوع حتى عن مجرد التفكير في المدرسة.

أينما طُفت، تأثَّرت عميق التأثُّر بما يتحلى به من عزم وجلد هؤلاء الرجال والنساء والأطفال، الذين يبدو أن العالم قد نسيَهم. هم أفقر الفقراء وقرابة مليار شخص خلَّفهم النمو العالمي وراءه. يعيش معظمهم في أفريقيا أو في أنحاء من آسيا، يتجرعون المشقات ليقتتوا بأقلَّ من دولارٍ واحدٍ في اليوم.

إنني أؤمن إيماناً راسخاً بأن على المجتمع الدولي واجباً خاصاً تجاه هؤلاء الناس. ولذلك، فقد استهلَلتُ هذا العام بتوجيه نداء بأن نكرِّس جهودنا من جديد لتلبية احتياجات هؤلاء الأفراد. وطلبت أن يكون عام ٢٠٠٨ عام ”شريحة المليار نسمة التي تعيش في الدرك الأسفل“.

لذا، فسوف أُكرِّس جهودي، في الأسابيع والشهور المقبلة، لتعزيز دور الأمم المتحدة في مجال التنمية. فعلينا أن ننشِّط مجدَّداً جهودنا الرامية إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. لقد تعثَّرت أممٌ كثيرة في منتصف الطريق الذي ارتسمناه صوب بلوغ الموعد المحدد وهو عام ٢٠١٥. وفي الحقيقة، ما من بلدٍ واحدٍ في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ماضٍ في المسار

الصحيح صوب تحقيق هذه الأهداف في الوقت المحدد. لقد آن الأوان للاسترشادِ بأفكارٍ جديدة ونُهجٍ مبتكرة.

وتصدياً لهذه الحالة المنذِرة بالخطر، أنشأتُ بالفعل الفريق التوجيهي المعني بالأهداف الإنمائية للألفية في أفريقيا. ومنذ شهر أيلول/سبتمبر الماضي، مابرح الفريق يكثِّف أعماله من أجل تعبئة كامل موارد منظومة الأمم المتحدة وشركائها للمضيِّ قُدُماً في تحقيق الأهداف في أفريقيا.

وأُسندت إلى الفريق التوجيهي مهمة تحديد طرق استراتيجية تُمكِّن المجتمع الدولي من تحسين دعمه للحكومات الوطنية في تنفيذه لبرامج الأهداف لإنمائية للألفية. وكُلِّف الفريق أيضاً باقتراح آلياتٍ جديدة عند الضرورة. كما يسعى من أجل التقديم الفعلي للمعونة التي طالما تردَّدت وعودها لكنها لم تُقدّم قط.

ويجب أن تضم هذه الجهود المبذولة شركاءنا كلَّهم، بدءاً بالمؤسسات المالية والإنمائية الدولية، ووصولاً إلى المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص. ويتحتَّم على جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة خاصةً – المتقدِّمة منها والنامية ودول الشمال وكذلك دول الجنوب – أن تعمل معاً صوْب بلوغ هذه الأهداف.

وأتوَّقع أن تلقى هذه العملية دَفعةً مهمة في شهر نيسان/أبريل، عندما يلتقي زعماء العالم في أكرا لحضور مؤتمر الأونكتاد المعني بالتجارة والتنمية. وفي وقت لاحق هذا العام، سوف أدعو أيضاً، مع رئيس الجمعية العامة، إلى عقد اجتماع رفيع المستوى حول الأهداف الإنمائية لألفية في شهر أيلول/سبتمبر. وسوف أدعو مجدَّداً قبل ذلك، في ١٠ آذار/مارس، إلى اجتماع الفريق التوجيهي المعني بالأهداف الإنمائية للألفية في أفريقيا بحضور كل الوكالات المعنية. وإني لأرى في الاجتماع الذي سنعقده في أيلول/سبتمبر فرصةً قيِّمة لتعزيز الشراكة بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية، ولتركيز الانتباه، على أعلى مستوى، على احتياجاتِ أفقر الفقراء.

لقد لجأنا في العام الماضي إلى تجمُّعٍ مماثل بغية بناء زخمٍ بشأن مسألة تغير المناخ. وفي هذا العام، سوف نكرِّر فعل ذلك لصالح شريحة المليار نسمة التي تعيش في الدرك الأسفل والتي تجاوزها النمو العالمي.

ويتحتَّم علينا أن نعمل من أجل رفع مستوى معيشة الفقراء المعدمين بالعمل على رفع مستوى دخلهم. ومن هنا، يكتسي تحسّن النمو الاقتصادي المنصِف وتوفير فرص عمل كريمة أهمية قصوى.

وفي عالم متعولم، إننا بحاجةٍ أيضاً إلى بيئةٍ اقتصاديةٍ دوليةٍ تشجّع على التنمية. ويُمكن لمؤتمر أكرا أن ينهض بهذا الهدف بحفز الدعم من أجل إقامة نظامٍ اقتصادي وتجاري ومالي عالمي مواتٍ للتنمية. ويتحتَّم كذلك أن يحدّد مؤتمر أكرا بوضوحٍ استراتيجيةً فعَّالة تسخِّر العوْلمة والتجارة والتنمية لأغراض الحد من الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي.

وينبغي أن يساعد المؤتمر في التوصل إلى توافق في الآراء حول كيفية الخروج من المأزق الحالي في جولة مفاوضات الدوحة كيما يتسنى لنا تنفيذ الخطة التنموية الموعودة. كما يجب أن يعزِّز المؤتمر السياسات التجارية والمالية التي تساعد في الارتقاء بتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، التي هي بؤرة حالة طوارئ تنموية.

وبينما أعمل معكم من أجل حشد الدعم الدولي، فإنني أناضل أيضاً لزيادة فعالية الأمم المتحدة ذاتها في النهوض بأولوياتها التنموية. وقد قلت مراراً وتكراراً إن مدى نجاح أعمالنا ينبغي أن تقاس بما نحرزه من نتائج، وليس بمجرد أقوالنا. فالأمم المتحدة اليوم لا يمكن أن تكتفي بمناصرة التنمية، بل عليها أن تفي بوعودها كل يوم.

وفي شهر كانون الأول/ديسمبر، طلبت الجمعية العامة إليّ أن اقترح تدابير تستهدف تحسين الأنشطة التنموية التي تقوم بها الأمانة العامة للأمم المتحدة. وقد أتاح لي ذلك الفرصةَ بإجراء استعراض شامل لآلياتنا وخطط برامجنا الإنمائية.

ويسرني أن أعلمَكم بأنني قد أحلت تقريري إلى أعضاء منظومتنا قبل سفري إلى جنيف. وأنا ممتنٌّ للدكتور سوباشاي لما قدَّمه من مساعدة في إعداد الوثيقة. واسمحوا لي أيضاً باغتنام هذه الفرصة لأحثَّ جميع الدول الأعضاء على أن تنظر بإمعان في التوصيات المقدَّمة في التقرير.

وتهدف اقتراحاتي إلى معالجة الثغرات الخطيرة التي تواجهها الأمانة العامة، ويواجهها الأونكتاد في مجال القدرات. وتشمل الاقتراحات مجالات رئيسية عديدة من قبيل الارتقاء بالأنشطة دعماً للأهداف الإنمائية للألفية، أو دعم التنمية الاقتصادية والتجارة والتمويل.

وينبغي ألا يُنظر إلى تقريري كعملية قائمةً بمعزل عن غيرها، وإن كان يتَّسم بالشمولية من حيث نطاق تغطيته. فحريٌّ أن يُعتبر جزءاً مما أبذله من جهود أوسع مدى بغية تحسين قدرات منظومة الأمم المتحدة وعملها.

وترتكز هذه الجهود على مسلَّمةٍ مفادها أن التنمية لا يمكن أن تكون امتيازاً حكراً للقلَّة. فالتنمية حقٌّ للجميع. وأنا أؤمن إيماناً راسخاً بأن المساعدة في النهوض بهذا الحق العالمي أمر متروك لكلِّ واحد منا في الأمم المتحدة.

ولن أكون مغالياً إذا أنا شدّدت على إلحاح هذه اللحظة. فقد وصلنا إلى نقطة حرجة في منتصف طريقنا نحو الوفاء بالموعد المحدد لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية. والآن يمكن للعمل العاجل والمنسَّق أن يساعد في تعويض ما ضاع من وقتٍ وجهد. لكن إذا تأخرنا أو تردَّدنا، فإننا بذلك قد نهدر حتى المكاسب القائمة التي جنيْناها في سعينا للتصدي للآثار السلبية لتغير المناخ، أو للتحديات الناشئة مثل تباطؤ النمو العالمي.

لذا، فإن مداولاتكم تمهيداً لمؤتمر أكرا تكتسب أهميةً بالغة. وبإمكانكم المساعدة على تمهيد الطريق لنجاح الأونكتاد الثاني عشر بأكرا في نيسان/أبريل. وبإمكانكم المساعدة على إعطاء دفعة للحدث الرفيع المستوى المرتقب في أيلول/سبتمبر. كما بمقدوركم مساعدتنا على تخطّي النقطة الحرجة في عام ٢٠٠٨.

وتحلياً بتلك الروح، أتمنى لكم مناقشاتٍ مثمرة، وأتطلّع إلى لقائكم مجدَّداً في أكرا.